رسم خطة البحث

ضوابط تقسم الخطة البحثية:

هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والركائز والتي يتم من خلالها تقسيم وتجزئة الخطة البحثية، والتي يمكن للباحث من خلالها التعرف على الآلية التي سيتم من خلالها تحديد عناصر خطة البحث.

ما أبرز ضوابط ومعايير تقسيم خطة البحث؟

يوجد العديد من المعايير والضوابط التي يجب أن يتم مراعاتها عند إجراء وإتمام التقسيم أو تطبيق التبويب وأهم تلك المعايير والضوابط ما يأتي:

1. الالتزام بماهية ومفهوم الإطار الشكلي الخاص بعملية التقسيم: ويخضع هذا الإطار في خطة البحث لتقسيم عكسي أي تنازلي فيبدأ من الأكثر اتساعاً في النطاق إلى الحيز الأضيق نطاقاً فيبدأ الباحث بـ (قسم– ثم باب– ثم فصل– ثم مبحث ... إلخ).
2. التسلسل المنطقي لعناصر خطة البحث: ومعنى هذا المعيار والضابط هو أن لا تكون جزئيات البحث مختلفة ومتباعدة ومنعزلة عن بعضها البعض، بل يجب أن تكون عناصر ومكونات خطة البحث مربوطة في داخل إطار سلسلة واحدة، بحيث ترتبط كل محتوى وكذلك كل جزئية بالجزئية المقابلة لها، مما يؤدي إلى جعل البحث بشكل عام في مجموعه عبارة عن تمثيل للوحة فنية متكاملة وشاملة وكذلك متناسقة في مجمل خطوطها وألوانها.

وقبل أن ينتقل الباحث من باب معين إلى باب آخر، أو من فصل محدد إلى فصل آخر، أو من أحد المباحث إلى مبحث آخر، فقد يكون من الملائم أن يمهد للموضوع الذي سيتم معالجته في داخل الباب أو في محتوى الفصل أو في إطار المبحث اللاحق، ولكي لا يشعر القارئ بالانفصال وبالانقطاع المفاجئ لانسياب وتسلسل الأفكار.

3. أن يتم اختيار العناوين المختصرة والتي تدل على محتوى وموضوع الباب أو مدلول الفصل أو عنوان المبحث: وضرورة وجود تناسق وتوافق وتناغم بين عناوين الأبواب والفصول بصورة تامة مع بعضها البعض، ووجود توافق بينها وبين طبيعة العنوان العام لمحتوى البحث، بحيث تكون عناوين المباحث كافةً مشتقة من عنوان الفصل والمحتوى الذي تتبعه، وأن تكون تلك العناوين متفرعة عنه، وأن تكون ذات دالة وإثبات بوضوح عليه.
4. أن يتم الحفاظ على مستوى وقيمة التوازن وكذلك التماثل في مختلف تقسيمات البحث: ونعني بذلك الأمر ضرورة وجود توازن وتوافق بين أعداد الفصول في داخل كل باب، وأعداد المباحث المتواجدة في كل فصل من الفصول، وأعداد المطالب التي يتكون منها كل مبحث. فتغطية وكتابة الباحث لجميع أجزاء بحثه يجب أن تتم وتكون وافية وشاملة وكافية، ومن ثم أنه من غير الصحيح أن يهتم الباحث بأحد الجزئيات من بحثه على حساب

وعلى عاتق جزئية أخرى.

وتحقيق هذا المستوى من التوازن والتماثل في عملية التقسيم، يتوقف على عدة ومجموعة من العوامل منها: نوع وكم هائل من المعلومات التي حصّلها وتوصل إليها الباحث، والعمل على تحقيق توازنه في تغطية كافة محاور وجوانب موضوع بحثه بصورة قراءة وتفكير وكذلك بآلية التحليل. ولا شك في أن ثراء محتوى المادة العلمية يفتح للباحث المجال لظهور وحصد أفكار جديدة مختلفة تساعده على إجراء وإحداث التوازن المطلوب.

غير أنه يجدر التوضيح والتنبيه إلى أن مفهوم التوازن المقصود الوصول إليه وتحقيقه هو تحقيق التوازن النسبي وليس تحقيق التوازن الحسابي بطبيعة الحال، وهذا الأمر يعنى بأنه لا يشترط أن تتوالى وتأتي الأبواب ومن ثم الفصول وتليها المباحث على مدار محتوى البحث كله بنفس عدد وكم الصفحات، بل يجب أن يكون فيها تقارب في ذلك الأمر لا تساوي عدد.

كيف تكتب فصول البحث؟

بعد أن ينظر القارئ إلى عنوان البحث غالباً ما يقلب الصفحات لينظر إلى الفهرس الذي يحتوي على فصول البحث ومن هنا نلمس مدى أهمية معرفة الاجابة على كيف تكتب فصول البحث؟.

كما يرتبط بسؤال كيف تكتب فصول البحث؟ العديد من الجدليات والأمور التي بحاجة لطرح ونقاش، وفي هذا المقال نتناقش ونسرد وننوه ونجيب حول ارتباطات هامة بفصول البحث

ماذا تعني فصول البحث؟

كل بحث لابد له من فصول، بل إن السواد الأعظم من عدد أوراق البحث يكون شاملاً على هذه الفصول.

وقبل كتابة التعريف الاصطلاحي لابد أن تمسك بأي بحث وتنظر في فهرس المحتويات إلى التقسيمة لتفهم تلقائياً ماذا تعني الفصول.

ويتم تعريف الفصول في البحث بأنها تقسيمة لمحتويات البحث شاملة على العناوين الرئيسية وما يندرج في كل عنوان رئيسي من عناوين فرعية أخرى.

علاقة الفصول بالفهرس:

لتتضح الصورة أكثر نبين العلاقة التي تربط الفصول بالفهرس. ولنبدأ بتسمية الفهرس واسمه الكامل (فهرس المحتويات). حيث يوضح الفهرس ما يحتويه البحث مع بيان أرقام الصفحات لكل محدد من تلك المحتويات.

والفصول عبارة عن تقسيمة المحتوى الأساسية، وبالتالي نجد أن فهرس المحتويات يعتمد بشكل أساسي على الفصول فهي المحدد الأساسي لتقسيمة فهرس المحتويات.

ونقول بأن العلاقة بين الفصول والفهرس تكون باعتبار الفصول المكون الرئيسي للفهرس، وباعتبار الفهرس المعبر والمشير لمحتوى كل فصل من تلك الفصول.

مصطلحات هامة ترتبط بفصول البحث:

ترتبط فصـول البحث بالعديد من المصـطلحات التي تبين دور هذه الفصـول وتفهم عن طريقها. وفي هذه الفقرة نوضح المصطلحات مع العلاقة بينها وبين الفصول:

أولاً: البحث بشـــكل عام: هو القالب المعرفي المنظم الذي يعرض فيه الباحث المعلومات وفقاً لترتيب وهيكلية معينة تبدأ بالخطة ومن ثم الإطار وصولاً للنتائج، والفصول هي الممثلة لطرح المعلومات الشامل في البحوث.

ثانياً: الأبواب: هي التقسيمة الكبرى التي تشـمل الفصـول، فالتقسـيمة الكاملة تأتي بالترتيب كما يلي (البحث يحتوي على الأبواب، ومن ثم الأبواب تحتوي على الفصول، ومن ثم الفصول تحتوي العناوين الفرعية.(

وليس شرطاً أن يكون لكل بحث أبواب فيمكن الاستغناء عنها والدخول في الفصول بشكل مباشر.

ثالثاً: الإطار النظري: وهو المضـمون الشـامل على العمليات البحثية وصـياغة المعلومات الكاشـفة عن اجابات الفرضـيات والموصـلة للنتائج، وهنا يطرح سـؤال هل الفصـول هي نفسـها الإطار النظري؟، والإجابة نؤجلها لفقرة لاحقة.

رابعاً: العناوين الرئيسية: لكل فصل عنوان رئيسي واحد فقط يعبر عنه.

خامساً: العناوين الفرعية: كل فصـل دراسية له عنوان رئيسي وتحت كل عنوان يوجد العديد من العناوين الفرعية الأخرى.

نجيب الأن عن كيف تكون فصول البحث؟

المحور الأســاســي في الإجابة على كيف تكتب فصــول البحث؟ هو معرفتك بالعناوين الرئيســية والفرعية، فهي المكونات الأساسية للفصول.

والخطوات التالية تضعك على طريق منهجي لكتابة الفصول في البحث:

1. عصف ذهني لتصوراتك عن كامل معلومات البحث وكيف ستقسمها في البحث.
2. قسـم كامل المعلومات وفقاً للوظائف والمفاهيم التي تؤديها، وضـع عنوان رئيسـي لكل فصـل منها على حدة.
3. كل عنوان رئيسي ستمسكه مع مضمونه وتقسم مضمونه إلى أجزاء وكل جزء تضع له عنوان فرعي.
4. بعد الانتهاء من كامل الخطوات السابقة تقوم بتجميع كل فصل دراسي على حدة.
5. في النهاية ترتب الفصول الدراسية وفق أسلوب منطقي.

هذا ببســـاطة كانت الاجابة المباشـــرة على كيف تكتب فصـــول البحث؟ ولكن الاجابة لم تكتمل ما لم تعرف محددات أساسية في كيفية ترتيب هذه الفصول بشكل منطقي، وهذا ما ستجده في الفقرة التالية.

آليات منطقية لتقسيم وترتيب الفصول داخل البحث:

أن تصل إلى العناوين الرئيسية والفرعية بشكل صحيح يتطلب إشغالاً للفكر وعرضه على المنطق وعلى المعلومات التي بين يديك، كما أن ترتيب الفصول الدراسة تتطلب المنطق والمنهجية، فلا يعقل أن يتم الحديث عن الأسباب دون معرفة ما هي المشكلة وقس على ذلك، ولهذا نضع طرحاً حول هذه الأمور في النقاط التالية:

أولاً: من النظر في الأبحاث والتفكر بها، توصلنا إلى تحديد مجموعة من منطقيات ترتيب الفصول في البحث وهي:

1. نبدأ بالتعريف بالمشكلة بما يشمل المصطلحات الأساسية التي تنبني عليها الدراسة.
2. بعد التعريفات من المنطقي الحديث عن الأسباب المولدة لهذه المشكلة.
3. وبعد الأسباب تأتي الآثار وتوضيح الانفعالات وردات الفعل تجاهها، ونفضل هنا أيضاً الحديث عن التحليل الإحصائي ودمج مخرجاته في هذه الفصل.
4. أخيراً تصل إلى الحلول والنتائج التي تم بناؤها على كل ما سبق.

ثانياً: كان ذلك التقسيم الذي نراه أكثر منطقية، إضافة إليه فيمكن اعتبار كل فرضية دراسية يمكن تناولها في فصل منفرد، ولكن لا نشجع على اتباع هذه الطريقة، لأن أغلب الأبحاث تتطلب التفاعل بين الفرضيات.

ثالثاً: العنوان الرئيسي للفصل يتم تحديده وفقاً لرؤية الباحث، حيث يتم تأليفه وفقاً لما يندرج تحته من معلومات.

رابعاً: أما العناوين الفرعية فهي التي تحددها طبيعة الطرح وصياغة المعلومات، على سبيل المثال يمكن وضع عنوان رئيسي لأحد الفصول (أسباب عدم تقبل الأطفال دون سن العاشرة لمناهج الرياضيات التي تشمل قسمة الأعداد)، وبعدها كتابة عناوين فرعية مثل التالية::

_عقلية الأطفال دون سن العاشرة في التعامل مع الأرقام.

_متطلبات القسمة تتطلب مهارات من الصعب تقبلها لدى الأطفال.

_وجود عمليات تمهيدية لتقديم القسمة إلى الأطفال.

هل الفصول هي نفيها الإطار النظري؟.

سؤال لابد منه ونقاش قوي يثار بين المختصين، وهنا يجد الباحث نفسه أمام ثلاثة آراء في هذا الشأن، نعرضها ونعلق عليها كما يلي:

أولاً: رأي يقول أن الفصول هي الإطار النظري :واستند أصحاب هذا القول على أن الفصول هي المكون الأساسي للإطار النظري، و بالتالي هي نفسها الإطار النظري، وكلا المحددين يشمل عمليات الصياغة والسرد والعرض والتحليل والنقاش والمقارنات وغيرها.

ثانياً: الرأي الثاني يقول أن الفصول ليست هي الإطار النظري: ويتفق أصحاب هذا الرأي مع الرأي الأول في أن الفصول هي جزء رئيسي من الإطار النظري، ولا يحتجون بأنه لا يمكن إطلاق الجزء على الكل، ويستندون على ذلك بأنه من الممكن أن يشمل الإطار النظري محددات أخرى غير الفصول مثل قائمة النتائج.

ثالثاً: رأي يرى أن الفصول تكون هي الإطار النظري ولكن بشروط: وهذه الشروط هي أن تندمج باقي العناصر مع الفصول الدراسية، على سبيل المثال أن يتم إدراج المقدمة وقائمة النتائج كفصلين دراسيين.
أما رأينا فنحن نميل إلى الرأي الأول الذي يعتبر أن الفصول الدراسية هي نفسها الإطار النظري، ونبني وجهة نظرنا هذه على الأسس التالية:
_من غير الفصول لا وجود للإطار النظري.

_النتائج والمقدمة والملخص وغيرها هي عناصر يمكن الحاقها بسهولة في الفصول، فيمكن القول فصل النتائج أو فصل الملخص وهكذا.

وأنت ما هو رأيك حول هذا الجدل القائم؟ فكر جيداً ثم اختار أحد الآراء الثلاثة.

أهمية الفصول البحثية:

ماذا لو دخلنا منزل وكان كله عبارة عن حوائط بلا تميز للمكونات. مثل هذه غرفة المعيشة وهذا المطبخ وهذه دورة المياه؟. فحتماً ستكون الصورة قاصرة والكثير من الاستفهامات حول ما نراه. ومن هنا تكمن الوظيفة الأساسية للفصول ولها أوجه أهمية عدة وهي:

1. كلما كان الكبير مجزئاً، كلما كان سهل التقبل، وهذا ينطبق على البحث، فالكم الكبير من المعلومات عندما تقسم إلى فصول تصبح أكثر قابلية للقراءة.
2. زيادة فهم المضمون وتبسيط عملية القراءة والخروج من رهاب القراءة للأبحاث، خصوصاً الأبحاث الكبيرة.
3. تقسيمة العناوين الرئيسية والفرعية ذاتها تعطي جمالية للمضمون البحثي، فعندما يمسك القارئ كل عنوان على حدة ويتمعن في محتوياته على حدة يتكون لديه صورة جمالية عن مضمون البحث.
4. يتضح الترابط بين معلومات البحث من خلال الفصول. فكل فصل يؤهل للانتقال للفصل الذي يليه، ليصل في النهاية البحث إلى منظومة متكاملة الفهم. فالمعلومات تنبني بعضها على بعض.
5. تفيد الفصول الدراسية في كسر الرتابة والجمود. فهي تعطي ديناميكية حركية تسلسلية للسرد والصياغة.
6. فكرة التقسيمة نفسها تعطي الباحث فرصة لتحديد طريقة التناول الصحيحة للفرضيات والمتغيرات والعمليات البحثية الأخرى.
7. يمكن تجنب التشتت والزخم من خلال تقسيم المضمون إلى فصول.

8. تعرض الفصول تقسيمة منطقية للعمليات، على سبيل المثال الوصف والتعريف ومن ثم التحليل والنقاش وبعدها المقارنة والنتائج وهكذا.

على ماذا تحتوي الفصول؟

الفصول في البحث تعتبر المساحة الواسعة التي يتم فيها وضع الأطروحات للمعلومات الكاملة للبحث، وأهم ما في هذه الأطروحات ما يلي:

1. طبعاً العناوين الرئيسية والفرعية.
2. عمليات الصياغة الفكرية مثل التحليل والنقاش والوصف والمقارنة وغيرها.
3. تحتوي الفصول على تناول مفصل للفرضيات، فهي الميدان الرئيسي لإثبات أو نفي كل فرضية من الفرضيات.
4. المتغيرات المختلفة من المتغيرات التابعة والمستقلة وغيرها. يتم دمجها مع بعضها وصنع التفاعل لإيضاح التأثيرات والروابط بينها.
5. عمليات التوثيق الداخلي للمراجع تعتبر مما تشمله الفصول.
6. الاستخدام الفعلي لعينة الدراسة وأدوات الدراسة. وما ينتج عن ذلك من معلومات داخلة في التحليل الإحصائي.
7. يتم عرض المناهج البحثية التي تم توضيحها في خطة البحث بشكل ملحوظ في الفصول.

ملحوظات حول فصول البحث:

تبقى لنا من خلال ما عرضناه من فقرات سابقة. أن نعرج على عدة أمور هامة وجدنا أن نضعها في فقرة للملحوظات. وهي ملحوظات هامة جداً:

1. ليس شرطاً أن يكون لكل فصل عناوين فرعية، فبعض الفصول تكون عبارة عن عنوان واحد رئيسي فقط، ولكن هذا الأمر من الأفضل تجنب تطبيقه، وإذا لزم تطبيقه فلابد ألا يتجاوز فصلين من بين مجموع الفصول.
2. بعض المختصين يرى أن تكون عدد أوراق كل فصل متقاربة، وهذا مفيد من ناحية التنظيم والترتيب، ولكن لا نحبذ الالتزام به في الدراسات التي تتطلب طرحاً مستفيضاً.
3. توضع ورقة قبل بداية كل فصل تسمى (المرآة)، وفيها يكتب ترتيب الفصل (الفصل الأول، الثاني، الثالث، الرابع، إلخ)، ومن ثم يوضع العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية لهذا الفصل.
4. هناك تقسيمة تندرج تحت الفصول وهي التي تسمى بالمباحث، وتكون في الأبحاث الضخمة، فالأبواب ثم الفصول ثم المباحث.

5. البعض يلحق خطة البحث تحت مسمى (إجراءات الدراسة) كفصل أول، وهذا يأتي لسياسة الجامعة، ولكن الأفضل أن توضع الخطة أولاً ثم نبدأ بالفصول.
6. الفهرس الذي يوضح الفصول يمكن وضعه أول البحث أو آخره لا فرق في ذلك.

تمارين على ضوابط تقسيم الخطة البحثية

السؤال الأول: اختيار من متعدد

1. عند تقسيم خطة البحث، يجب أن يكون التقسيم:
   أ) تصاعديًا من الأدق إلى الأعم
   ب) تنازليًا من الأوسع إلى الأضيق
   ج) عشوائيًا حسب رغبة الباحث
   د) متساويًا في عدد الصفحات
2. من معايير تقسيم البحث الالتزام بـ:
   أ) اختيار العناوين العشوائية
   ب) التسلسل المنطقي لعناصر البحث
   ج) جعل كل فصل مستقلًا عن الآخر دون تمهيد
   د) التركيز على جانب وإهمال الجوانب الأخرى

السؤال الثاني: أكمل الفراغات

1. يجب أن تكون عناوين الفصول والمباحث _____ مع العنوان العام للبحث.
2. يتحقق التوازن في تقسيم البحث عندما يكون هناك تقارب في _____ وليس تساويًا تامًا.

السؤال الثالث: صح أو خطأ

1. يجب أن تحتوي كل الفصول على نفس عدد الصفحات تمامًا( ) .
2. يمكن الاستغناء عن الأبواب والاكتفاء بالفصول مباشرة( ) .
3. الفصول البحثية تساعد في ترتيب الأفكار وربط المعلومات( ) .

السؤال الرابع: أسئلة تحليلية

1. كيف يمكن أن يساعد التمهيد بين الفصول والمباحث في تحسين ترابط البحث؟
2. ناقش أهمية العناوين المختصرة والدالة على المحتوى في بناء خطة بحث متماسكة.

الإجابة باختصار:

1. **(ب) تنازليًا من الأوسع إلى الأضيق**
2. **(ب) التسلسل المنطقي لعناصر البحث**

3. **العناوين متناسقة**
4. **عدد الصفحات لكل جزء**
5. **(خطأ)، (صح)، (صح)**
6. **يساعد التمهيد على انتقال سلس بين أجزاء البحث، مما يعزز الانسيابية والفهم للقارئ.**
7. **تساهم العناوين المختصرة والواضحة في توجيه القارئ وتنظيم البحث بطريقة منطقية وسهلة الفهم.**

رسم خطة البحث:

مفهوم خطة البحث: التمارين المسندة في الأخير

عند بداية أي عمل يجب التخطيط له و تحديد محطاته الكبرى التي ترسم معالمه، فبدون تخطيط يصبح الشروع في العمل ضربا من المغامرة التي لا تحمد عواقبها، ونوعا من المقامرة بالوقت والجهد لا تضمن لصاحبها الربح في كل الأحوال. ويدرك المشتغلون بالبحث العلمي "أن البحث هو عمل منظم ويحتاج إلى تخطيط جيد، والتخطيط الجيد يعني أن تقرر مسبقا ما تريده، والتخطيط للبحث يعني أن تقرر السؤال أو المسألة التي تريد دراستها، ومن ثم تضع أهداف الدراسة والوسائل التي تحققت بها هذه الأهداف .إن هذا العمل يحتاج إلى ذكاء وفضول معرفي وتخيل ومعرفة للبحث والتخطيط الجيد كما هو معلوم يرسم اتجاه البحث"[1]. بالإضافة إلى هذا فخطة البحث تعطي للباحث الثقة في العمل والبحث لأن الطريق أمامه واضحة وبينة. وبهذا يمكن القول أن "خطة البحث هي هيكله وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة، ولكل بحث خطة عامة (outline)تختلف من بحث لأخر، تبعا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بالظروف التي تحيط بكل موضوع"[2]، على أن هذه الصورة المتكاملة لا ترسم مرة واحدة أو في جلسة واحدة، فقد يطرأ عليها التغيير من حين البحث المختلفة لأخر من طرف الأستاذ المشرف أو الباحث ،"فمن الضروري أن يعدل خطته بالتعاون مع الأستاذ المشرف على بحثه وعلى ضوء المعلومات التي استجدت" في مجال البحث أو البحوث التي درت حديثا في موضوع البحث. يجب أن يقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء: مقدمة، متن، خاتمة.

---

[1] https://drasah.com/Description.aspx?id=3040أهداف البحث العلمي، يحي سعد،

[2] البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية، رجاء وحيد دويدري، ص407.

أولا: المقدمة:

- تمثل أداة من أدوات التعريف بموضوع البحث، مما يجعلها تبدأ بتعريف واف موجز به.
- يجب أن تعطي للقارئ انطباعا شموليا عن الموضوع؛ لأنها مدخله.
- تحدد لمن يقرأها اتجاه البحث ومضمونه وأهدافه، إلى غير ذلك ويجب أن تتسم بالوضوح والدقة والإيجاز، ويجب أن تحتوي على العناصر التالية:

1-**وصف شامل لماهية البحث**: بصورة مركزة مختصرة، بحيث يتكون لدى القارئ فكرة متكاملة عن محتوى البحث وعناصره واضحة دقيقة.

2-**أهمية الموضـــوع**: ويقصـــد به تحديد الأهمية العلمية النظرية للبحث، إذا كان ذا طبيعة نظرية فقط، أو الأهمية التطبيقية إن كان ذا طبيعة تطبيقية، أوهما معا، ويجب أن ترتبط أهمية الموضوع، من أعلى بالتعريف به، ومن أسفل بإشكاليته.

3-**تحديد الإشـــكالية**: تعدَ الإشـــكالية من الأهمية بمكان، فهي التي تمكن الباحث من تحديد المسائل الهامة والأسئلة التي تبحث لها عن أجوبة موضوعية.

- كما أن اختيار إشكالية ما يعني تحديد موضوع البحث بدقة وتميز؛ وذلك لأنها تشير إلى مجموعة العناصر التي تكون المشكلة، وتُبعد ما عداها عنها. فماهي المشكلة؟.

هي المعضـــلة النظرية أو العلمية التي لا يتوصـــل فيها إلى حل يقيني، وقد ذكرنا ســـابقا أن العامل المتعلق بموضوع البحث يتمثل في وجود مشكلة فماهي الإشكالية؟.

- الإشكالية: من الإشكال، وهو الالتباس، ويطلق على ما هو مشتبه فيه ويقرر دون دليل كافٍ.

دوروها:

يتمثل دور الإشكالية في:

- تمكين الباحث من تمييز القضايا الجوهرية عن الثانوية.
- تمكنه من تحديد الأسئلة التي يريد أن يتوصل إلى أجوبتها.
- تمكنه من ضبط أفكاره بدقة ومعرفة حقيقة ما يبحث عنه.
- كما تعد المدخل النظري الذي يتبناه الباحث لحل المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق أي الســـؤال الجوهر في الإشـــكالية. فتحتوي هذه الأخيرة على صـــيغة محددة، وأنها علم طرح

المشـكلات، وأنها بناء المعلومات، وأنها مجموعة الأسـئلة، وأنها سـؤال الانطلاق المبلور لفلسـفة الباحث وتصوره في حل المشكلة موضوع البحث، وإزالة اللبس ورفع التعارض.

4-**تحديد أسباب اختيار الموضوع:** مع تحديد الأسباب الموضوعية والذاتية، أي المتعلقة بطبيعة الموضوع، والمتعلقة بطبيعة الباحث، ويجب أن تكون كلتاهما منطقية لا مجرد ادعاء.

5-**تحديد الأهداف المتوخاة من البحث:** وذلك لأن كل بحث علمي يجب أن تحدد أهداف يتم إنجاز البحث من أجل تحقيقها، وقد تكون ذات طبيعة علمية أو اجتماعية أو سياسية...إلخ، ويتم هذا" بدقة وتركيز وإيجاز"، ويجب أن نذكر أن الأهداف ذات علاقة بأسـباب اختيار الموضوع وبالإشكالية.

6-**تحديد نطاق الدراسة أو حدود المشكلة:** وهذا إذا كانت طبيعة الموضوع تقتضي ذلك: بأن يكون للموضوع جوانب متعددة، ولكن الباحث يريد أحدها، أو بعضها لدرسه بعمق، فيبين ما يدرسه، ويبرر عدم تعرض للجوانب الأخرى رغم ارتباطها بموضوع بحثه، ويمكن أن يكون نطاق الدراسة محددا بالمجال الزمني للدارسة، أو المكاني أيضا.

7-**الإشـارة إلى الدراسـات السـابقة وتحديد مكان البحث منها:** يجب على الباحث أن يطلع على أبحاث من سبقه في دراسة موضوعه، وأن يدرسها دراسة نقدية بحيث يختار منها فقط ما كان ذا أهمية منهجيا ومعرفيا، دون غيره، يختار الأهم ويقومه دون تهجم، هذه الإشـارات ذات فوائد متعددة منها:

- معرفة جوانب النقص فيها من حيث المنهج، أو من حيث المنهج، أو من حيث الموضوع، وذلك لأن الخطأ في الأول يؤدي إلى نتائج خاطئة، والقصور في المحتوى يبرهن على أهمية موضوعنا؛ لأنه دليل على أن الموضوع رغم دراسته لعلاج ذلك القصور.
- الاستفادة من مناهجها وتجنب سلبياتها.
- مساهمتها في توضيح أبعاد المشكلة أو التأكد من أنها تدرس موضوعنا من المنظور نفسه، وتكوين خلفية نظرية عنه، بل والمساهمة في ضبط إطاره النظري.
- تعرفنا بأخطاء السابقين والصعوبات التي واجهتهم لكي نتجنبها.

8-**الإشارة إلى المنهج والخطة مختصرة:**

- المقصود بالمنهج هنا المنهج الذي يتبعه الباحث في بناء موضوعه، كأن يكون مثلا المنهج التاريخي أو المنهج النفسي، أو المنهج البنوي أو غيرها من المناهج التي سيتعرف عليها الطالب في سنوات التدرج في اللسانس وما بعده.
- ويجب أن نذكر هنا بأن الأســـاس الذي نختار به المنهج بناء عليه إنما هو طبيعة الموضـــوع، فقد يتناسـب منهج موضـوع ما لا يتناسـب مع آخر، ويمكن أن نسـتخدم أكثر من منهج إذا كانت طبيعة الموضوع تقتضي ذلك.
- أما الخطة فهي منهج الباحث في عرض موضـــوعه وتنظيمه، وليس تكرارا للفهرس، وإنما تقدم في نهاية المقدمة مبررة بحيث يقنع القارئ مثلا لما قســـم البحث إلى بابين أو ثلاثة مع ذكر الأبواب، ولماذا قسمت الأبواب إلى تلك الفصول.

9-**الإشارة إلى الصعوبات التي تعترض البحث**: ويقصد بها المشكلات والعراقيل التي يمكن أن تعترض الباحث أثناء إعداد بحثه، ســـواء كانت ذات طبيعة نظرية أو علمية مادية أو معنوية، وكل بحث له صعوباته الخاصة به.

10- **تحديد المصـــطلحات أو ضـــبط المفاهيم**: وهذا إذا كان البحث يشـــتمل على مصطلحات غامضة أو ان الباحث نحت مصطلحات جديدة شريطة أن لا تكون كثيرة، فإن كانت كثيرة خصص لها فصلا تمهيديا بعد المقدمة مباشرة.

11- **الشـــكر**: وفي الختام العناصـــر يقوم الباحث بشـــكر كل من قدم له يدى العون من قريب أو بعيد، سواء كانت هذه المساعدة مادية أو معنوية.

- **المتن**: يكون التقسيم فيه على النحو التالي: أبواب- فصول-مباحث- مطالب.
- **الخاتمة**: تظم مختلف النتائج التي تم التوصـــل إليها في الجانب النظري والجانب التطبيقي، وتكون على الترتيب.

ملاحظات:

-المقدمة لا تزيد عن بضع صفحات.

- يمكن اختتامها ببعض النتائج إذا توصل الباحث لجديد.

- ترقيم الصفحات فيها يكون بالحروف وليس الأرقام.

التدريبات:

تمرين 1: اختيار عناصر خطة البحث

حدد العنصر المناسب من بين الخيارات التالية لكل تعريف:

1. العنصر الذي يوضح سبب اختيار الباحث لموضوع معين، سواء لأسباب علمية أو شخصية.
   أ) تحديد الأهداف
   ب) تحديد أسباب اختيار الموضوع
   ج) تحديد نطاق الدراسة
2. العنصر الذي يتضمن مراجعة الدراسات السابقة وتحليلها لمعرفة ما أُنجز سابقًا في مجال البحث.
   أ) الإشارة إلى المنهج
   ب) الإشارة إلى الدراسات السابقة
   ج) تحديد الإشكالية
3. العنصر الذي يُستخدم لتوضيح المصطلحات العلمية الخاصة بالبحث.
   أ) تحديد المصطلحات أو ضبط المفاهيم
   ب) الإشارة إلى الصعوبات
   ج) تحديد نطاق الدراسة

تمرين 2: بناء خطة بحث

أكمل الجمل التالية بما يناسبها من العناصر الأساسية لخطة البحث:

1. عند صياغة المقدمة، يجب أن تحتوي على _____الذي يوضح الأهداف الرئيسية للبحث.
2. في صلب البحث، يجب أن يكون هناك تقسيم واضح إلى _____و _____لضمان تنظيم المعلومات.
3. في الخاتمة، يتم عرض _____التي توصل إليها الباحث بناءً على الدراسة التي أجراها.

المطلوب:

- أجب عن الأسئلة باختيار الإجابة الصحيحة في التمرين الأول.
- أكمل الجمل في التمرين الثاني باستخدام المصطلحات المناسبة.